مشكلات السلوك الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة

م.م. وجدان علي محمود
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / وحدة التاهيل والتوظيف

Social behavior problems among kindergarten and special education students

Asst. Lec. wijdan ali mhmood
wijdan.a.mhmood@aliraqia.edu.iq

الملخص:

يعد التعليم الجامعي من المراحل التعليمية المهمة التي يمر بها الانســـان وهي في قمة الهرم التعليمي حيث انها تهدف الى اعداد الطلبة وتزويدهم بأرقى المعارف والمهارات والتي تســاعدهم على تكوين مســتقبل زاهر لهم .حيث تعتبر الجامعة لها دورآ كبير في تعديل ســلوك الطلبة وتحقيق التوافق السـليم لان الطالب او الطالبة يقضـون الوقت الاطول في الدوام الجامعي وكذلك نوع الصـداقات في المراحل الدراسية السابقة تختلف عن مراحل الجامعة لان الطلبة جائو من بيئات مختلفة في عاداتهم وتقاليدهم وفي مضـــمار هذا الاختلاف يأتي دور الحامعة في المحافظة على السلوك المقبول اجتماعيآ وان مشكلات السلوك الاجتماعي هي تلك الصـعوبات ومظاهر الانحراف والشـــذوذ في الســـلوك الاجتماعي ومظاهر ســـوء التكييف الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد تقلل من فاعليك وكفايته الاجتماعية .فالمشـــكلات الاجتناعية للطلبة داخل الكلية ليسـت منفصـلة عن مشـكلاتهم خارج الكلية .ومن هنا يهدف البحث الحالي الى التعرف على مشـكلات السـلوك الاجتماعي لدى الطالبات وتحديدآ طالبات قسـم رياض الاطفال والتربية الخاصة وللعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥)وقد وضعت الباحثة اطار نظري ودراسات سابقة مناسبة وتم تبني مقياس السـلوك الاجتماعي وتطبيقة على عينة ممثلة من طالبات قسـم رياض الاطفال والتربية الخاصـــة في الجامعة العراقية /كلية التربية للبنات بلغ عددهم(٥٠)وتم تحليل البيانات احصـائيآ وقد استنتجت الباحثة فرق دال احصـائيآ بين المرحلتين الاولى والرابعة وعدم وجود فرق بين التخصصين رياض الاطفال والتربية الخاصة

Abstract

University education and provide them with the finest knowledge and skills that help them build is one of the important educational stages that a prepare students a bright future for them. The university is considered to have a major role in modifying student behavior and achieving sound compatibility because the male or female student spends the longest time in university attendance, as well as the type of friendships in the previous

academic stages differ from the university person goes through and it is at the top of the educational pyramid as it aims to stages because students come from different environments in their customs and traditions. In the field of this difference comes the role of the university in maintaining socially acceptable behavior and that social behavior problems are those difficulties and manifestations of deviation and abnormality in social behavior and manifestations of social maladjustment that the individual is exposed to that reduce his effectiveness and social sufficiency. The social problems of students inside the college are not separate from their problems outside the college. Hence, the current research aims to identify the social behavior problems of female students, specifically students of the Kindergarten and Special Education Department for the academic year (2024-2025). The researcher has developed a theoretical framework and appropriate previous studies, and the social behavior scale was adopted and applied to a representative sample of female students of the Kindergarten Department And special education at the Iraqi University / College of Education for Girls, their number reached (50). The data was analyzed statistically, and the researcher concluded a statistically significant difference between the first and fourth stages, and the absence of a difference between the two specializations, kindergarten and special education.

مشكلة البحث

تاتي المشكلات السلوكية عند الفرد في اولويات القضايا والتي استقطبت حولها جدلاً كبيراً .ومن هنا أجرى العديد من العلماء البحث والتقصي على اسبابها ووجد البعض منهم السبب يعود الى بناء الفرد البايولوجي ووجد البعض الاخر ان السبب الأساسي هي التربية الاسرية الغير صحيحة بالتالي ستظهر اثارها مستقبلا على سلوك الفرد حيث يوجد بعض الاباء يمارسون السلوك العدواني، ونتيجة لهذا يظهر على التلاميذ في المدرسة التاخر الدراسي والقلق السرقة او السلوك الاتكالي او السلوك الانسحابي وغير ذلك من المشكلات السلوكية. (يحيى، ، ٢٠٠٠ ص٣١ – ٣٢)تعد الأسرة المجال الاجتماعي الأول الذي ينشأ الطفل فيه لهذا تعتبر البيئة الاسرية السبب المباشر الأول لنمو الطفل فيما اذا كانت سويا او غير سويا لقد أظهرت العديد من الدراسات انعدام الحب والرعاية والحنان زيادة على النظام التسلطي القاسي الذي فرضه الاباء على اطفالهم بعضها تؤدي إلى سواء تكيفهم الاجتماعي مما يؤدي انعكاسا على سلوكياتهم مستقبلا ويولد العديد من المشكلات.(فراج، ١٩٩٦، ص١٢١)

أهمية البحث

تعتبر التربية ذات أهمية لأنها ضـــرورية للفرد وللمجتمع بالنســـبة للفرد لان يحتاجها لكي يتم تعليمه، و التعليم لا يحدث بالوراثة. وما يكتســـبه الاباء من العلوم لا تنتقل بلوراثة البيلوجية الى الابناء كما هو شـان باقي الصـفات الفطرية الاخرى (منشـد، ٢٠١٤، –ص٢٠). والتربية هي عملية تطبيع اجتماعي فهي تشكل الوليد الانساني ليصبح انسانيا وفردا ناضجا ويتشكل لدية انواع السلوك ، ان التربية تسعى لتحقيق هذا الهدف لدى كل المجتمعات ، ولكن الفرد الانساني الذي يكون نتاج العملية التربوية يختلف من مجتمع الى اخر ففي المجتمع العربي والفرنســـي والياباني تعمل على تكوين فردا انســانيا، الا ان هذا الفرد قد يختلف اختلافا كبيرا او يســيراً بين مجتمع وأخر .(الراشدان، ٢٠٠٨، ص٢٢٨).

ومن هنا ترى الباحثه ان مشـكلات السـلوك الاجتماعي من اهم الموضـوعات والتي يجب ان يسـلط الضـوء عليها لاهميتها القسـوى لما لها من مردودات سـلبية وغير جيدة على حياة الفرد والمجتمع، ولذا يتعين على العاملين في المجالات هذه تشخيص الحالات والوقوف على علاجها والحد منها لأنها ان بقيت سوف تؤدي بالفرد الى اعمال غير سوية ولها تأثير سلبي وعندها يكون من الصعب علاجها

أهداف البحث

١- الســـلوك الأجتماعي لدى طالبات الجامعة العراقية(قســـمي رياض الأطفال والتربية الخاصة)

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في السلوك الاجتماعي تبعا للمتغيريين

أ\المرحلة (الأولى\الرابعة)

ب\القسم(رياض الاطفال والتربية الخاصة)

٣- التعرف على مدى تأثير السلوك الاجتماعي غير السوي على الفرد والمجتمع

حدود البحث

حدود بشرية:- طالبات قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة

حدود مكانية:- جامعة العراقية / كلية التربية للبنات

حدود زمانية:-٢٠٢٤-٢٠٢٥

حدود علمية :-مشكلات السلوك الاجتماعي

المفاهيم والمصطلحات

المشكلات السلوكية :

عرفها (خالد ابراهيم الفخراني ،٢٠١٥)

انها نوع من انواع السلوك والذي يبتعد بطبيعته عن انواع السلوك الذي يعتبر عاديا في اي مجتمع من حيث معدل شدته وشكله وحدوثه ومدته وقد يحدث هذا النوع من السلوك بشكل متكرر ويجب القيام بتدخل علاجيا ومكثفا طويلا الأمد(الفخراني،٢٠١٥,٩٦)

السلوك الأجتماعي اجرائيا:-

عرفه (bar-tal:1982)

انه نوع من انواع السلوك ويكون تطوعي ويهدف الى تحقيق نفع للاخرين بدون توقع مقابل او مكافئه من اي شخص سواء كان هذا سلوك يتم القيام به كغاية او نوع من رد الجميل والتعويض(bar-tal:1982,4)

وعرفه كل من eisenberg&mussen,1989))

انه قيام اي شخص بأفعال تطوعية ارادية هدفها مساعدة وايصال نفع لشخص اخراو الى مجموعة اشخاص دون توقع فائدة او عائد شخصي منهم. eisenberg&mussen,1989,45

الطالبه:

عرف راشد (٢٠٠٧)الطالبه(لغة): من الطلب الى السعى وراء الشيئ للحصول علية اصطلاحاً : هو من يمر في مرحلة نمو معينة فهو على وشك انتهاء مرحلة المراهقة ان لم يكن على حد يجاورها فعلاً إلى مرحلة النظم تنحصر وعلى الاستاذ الجامعي ان يكون على وعي بان عملية التربية التي تقوم بها الطلبة في الجامعة لا تحصر في مجرد تزويد الطالب بمجموعة من المعارف والحقائق النظرية وانما هي عملية تنمية الطالب من جوانب مختلفة (راشد (٢٠٠٧ – ٤٦).

التربية الخاصة :

عرفها (الخطيب ،٢٠٠٨) التربية الخاصة من حيث المبدأ هي تربية فردية تقدم لأطفال ذوي الاختياجات الخاصة وهؤلاء الأطفال يختلفون اختلافا جوهريا عن مجموعة الأطفال الذين يتم التعامل معهم بوصفهم اطفال عاديين (الخطيب ،٢٠٠٨:٩)

رياض الأطفال:عرف رفيفه (٢٠١٤) اجرائيا انها مؤسسه تربويه تقبل الاطفال من سن الثالثه حتى الخامسه من العمر وهي مرحله تختلف عن المراح

التعليميه الاخرى وهي تســـاعد الطفل على تهيئة الطفل لدخول المرحلة الابتدائية (رفيفه ٢٠١٤:١١)

التعليم:-عرفه

(احمد ،٢٠٠٧)وهي مهنة لها دســـتورها الأخلاقي الذي ينبع من الأطار الأخلاقي العام في المجتمع،ان مهنة التعليم تتطلب من أصـحابها مهارة وعلماً والتزامى بالمسـؤلية وشـعوراً بالأمانة تجاه الفرد المتعلم من أجل تحقيق طموحات المجتمع وأهدافه(احمد،١٣:٢٠٠٧)

الأطار النظري والدراسات السابقة

الخصائص السلوكية للأفراد ذوي المشكلات السلوكية

من الصعوبة تحديد نموذج واحد للمشكلات السلوكية والتي يتصف بها الأفراد المضطربين سلوكيا وذلك بسـبب اختلاف مشـاكلهم وصـفاتهم ولهذا السـبب قام المختصـون في هذا المجال بدراسـة المشـكلات السـلوكية حيث قامو بأعداد قوائم تشـتمل على اكثر من خاصـية شـائعة لدى هؤلاء الأفراد

-العدوان الجسدي واللفظي: هو العنف نحو الذات أو نحو الآخرين يوجد شعورا بالخوف مثل الركل والضرب، بينما يتمثل اللفظي في الكلام المرافق للعنف والغضب.

٢-عدم الاستقرار: وهو سرعة التهيج وتعود إلى التقلبات المزاجية السريعة والانتقال من حالة الفرح إلى الحزن من الهدو إلى الحركة

٤- ان الطلاب المشكلين لديهم مظهر وهيئة كأقرانهم غير المشكلين

٥- غالباً ما يعانون الطلاب المشـكلين انخفاض في مستوى فهمهم لذواتهم وتقديرهم لها (مروة مرادحسني،٢٠١٤)

٦-عدم رغبتهم هؤلاء الأفراد في مشاركة الآخرين كذلك لديهم نقص في الاهتمام بالحياة .

٧.هؤلاء الافراد المشكلين لديهم قلق غير مبرر ومندفعين ومتسرعين.

تركيب السلوك الأجتماعي:

يتأثر السـلوك الأجتماعي للأفراد بسـلوك الأخرين أو يؤثر فيهم وهو يشـمل على تواصـل بين الافراد والجماعات(عاقل،١٩٧١،ص١٠٥)وهو سلوك يتكون من ثلاث جوانب هي:

١. التركيب او البناء:وهو العناصر التي يتكون منها الموقف
٢. عملية التفاعل:وهي علاقة بين عناصر البناء والتركيب
٣. المحتوى او المضمون:وهي الموضوع الذي يتضمن التفاعل بين العناصر المختلفة

٤. ويمكن وصف بيان هيكلية السلوك الأجتماعي الخاص بالطالب الجامعي وهي كالاتي

- يتكون من جمتعة من الأفراد(الطلبة) المنتظمة مع بعضها البعض
- وهذا التركيب يؤدي الى تكوين العلاقات التي تتم من خلالها عملية التفاعل الداخلي والخارجي للجماعة
- ومن ثم يدور التفاعل الأجتماعي حول موضوعات تؤدي الى مجموعة العادات والمعايير والأساليب والتي من شأنها تعدل السلوك

ميزات السلوك الأجتماعي:

للسلوك الأجتماعي عدد من الميزات وهي:

١. ان الســـلوك الأجتماعي يحمل اهداف ومعان اخلاقية من اجل التعاون والتالف لتحقيق التوافق مع الجمتعة والحصول على تقديرهم

٢. هو سلوك مكتسب يتعلمه الأفراد من تجربته السابقة يتفاعل مع غيره لذا فهو يؤثر فيهم ويمكن تن يوجه من قبل الجماعة

٣. هذا الســـلوك يتنوع بحســـب حتجات الافراد والمواقف التي تواجهه والناس الذين يتفاعل معهم

٤. يظهره ويوجهه الفرد نحو الاخرين بهدف التأثير والاتصـال عليهم بحسـب خبراته تجاربه السابقة

٥. ان السلوك الاجتماعي يمكن ان نلاحظه عندما يكون مباشرا ويستدل على كونه اجتماعيا من الغرض الذي يحققه(حمد،١٩٩٥،ص٣١-٣٢)

عندما يحدد السلوك الاجتماعي بكونه خاصا بالطالب الجامعي فهذا يدعو الى:

وضع مميزات خاصة به تميزه عن غيره من الانشطة الاخرى وكما يأتي :

١. ان للسوك الاجتماعي قواعده العامة و السلوك الاجتماعي للطالب الجـــامعي له قواعده الخاصة تكون مشتقة من القواعد العامة للسلوك الاجتماعي

. ٢. ان الفرد في المجتمع يتفاعل مع الفئات الأجتماعية الكثيرة التي تتفـاوت فـي الخصـائص والاهداف اما الطالب الجامعي : فهو الذي يتفاعل مع فئتين اساسيتين هي الاســـاتذة الجامعيين والطلبة الذين لهم اهداف وخصائص مشتركة

٣. سلوك الطالب الجامعي التي تحكمه اهداف وانظمة ومناهج وانشطة متعددة في سياق منتظم مما يجعل سلوك الطالب الجامعي موضع تقويم مستمر

. ٤. ان تعدد ادوار الفرد في داخل المجتمع الذي يعطي مرونه اكبر في السلوك الاجتماعي اما السلوك الطالب الجامعي تبعاً لدوره كمتعلم او قرين يجعله اكثر تكرارا وتقيدا

. ٥. سلوك الطالب الجامعي داخل القاعة الدراسية يأخذ حيزاً كبر من سلوكه خارج القاعة الدراسية

النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي

النظرية السلوكية Theory Behavioral

ان اصحاب المدرسة السلوكية يعتقدون ان سلوك اي فرد هو محور التكوين النفسي للفرد الذي يتألف من صنفين : يتكون الاول من قاعدة اساسية من السلوك الغريزي التي تتألف من مجموعة من الاستعدادات والافعال الانعكاسية والانماط السلوكية والحركية والتي يرثها الفرد في مراحل تكوينه ، فضلاً عن العناصر البايولوجية الاخرى مثل الغدد الصماء وهرموناتها اذ التي لها علاقة في السلوك والاستجابات والعواطف عند الطفل ٠ اما الصنف الاخر من سلوك الانسان هومجموعة من الانماط السلوكية والاشكال التي تكونت ونمت نتيجة لعمليات التشجيع والتدعيم والتعلم والقبول والتي يكتسبها هذا السلوك في البيئة العائلية والاجتماعية، ذلك لأن الانسان لايتعلم الاساليب اللفظية والحركية فقط ، بل كذلك يتعلم الاتجاهات العاطفية والتي تشكل سلوكه مع الاخرين أي سلوكه

الاجتماعي) العظماوي ،٨٨٩١،ص٤٦١-٥٦١(٠ ووفقا لنظرية السلوكية فأن السلوك الاجتماعي يتعلمه الانسان عندما تعرضه لمعطيات ومؤثرات البيئة المحيطة به وهي محصلة لاساليب التعليم والتربية والرعاية التي يتلقاها الفرد في اطار الأعتبارت الأجتماعية والعادات والمعتقدات

٤- نظرية التعلم بالملاحظة Theory Learning Observational :

يرى في هذه النظرية كل من باندورا وولترز) Walters & (Bandura

ان كل الاتجاهات والانماط السلوكية

و أيا كانت نوعها يتم اكتسابها وتعلمها عن طريق الملاحظة والمحاكاة ، يقول باندورا ان الافراد يستطعيون ان يتعلموالسلوك بملاحظة سلوك الافراد الاخرين والذين يعدون نماذج (Models) وأكتساب استجابات عن طريق هذه الملاحظة يسمى بالاقتداء بالنموذج) (Modeling يرى باندورا (Bandura) ان هذايتم وفقا لاربع عمليات وهي:

١-الأنتباه لسلوك الأنموذج

٢ - الاحتفاظ بالسلوك المنتبه اليه ٠

٣- كذلك قدرة الفرد على التنكر من خلال توفير استجابات الانموذج في انظمة تمثيل داخلي

٤- العملية الدافعية (Motivational) عن طريق توفير فرص التعزيز)حسن ،١٠٠٢ ،ص٢٦(ويبين باندورا (Bandura) ان الناس يقلدون سلوك الاخرين وخاصة اذا كانوا اشخاص مهمين واقوياء فالاطفال يقلدون ابائهم هذا التقليد يكبر ليشـــمل اكثر سلوكيات الاباء وبهذه الطريقة يتعلم الطفل اتجـاهـات وقيم والديه حتى في حالة عدم توفر التعزيز) ،١٩٧٨، P:290 (Freedman

الدراسات السابقة :

دراسات عربية

دراسة الهام بريخ٢٠١٥

استهدفت الدراسة في التعرفعلى العلاقة بين عادات عادات العقل والسلوك الاجتماعي الايجابي عند طلبة الجامعة وكشفت عن الفروق بين السلوك الاجتماعي وعادات العقل في ضوء عدد من المتغيرات مثل التخصص والنوع والمستوى الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من(٥١٥)طالبة وطالب وتوصلت نتائج الدراسة الى امتلاك طلاب جامعة الازهر لسلوك الايجابي وعادات العقل،كذلك وجود علاقة دالة احصائيا بين الكليات العلمية والادبية لصالح الكليات العلمية ولايوجد فروق في السلوك الايجابي تعود لمستوى التعليم.

دراسة روبن وبالو ١٩٧٨ Robin &Balow

- لقد هدفت هذه الدراسة التعرف على نسبة شيوع المشكلات السلوكية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية الصف الأول حتى السادس الابتدائي.ولقد اجريت الدراسة في مستشفى جامعة ميتسوتا،وتكونت العينة من و١٧٨ من الاناث و١٥٩٧ من الذكور

وقد توصلت هذه الدراسة ان هناك نسبة من التلاميذ يعانون من مشكلات سلوكية في الصف الأول الابتدائي و الذكور ٣٠% واناث ١٤,٤% في الصف الثاني وقد كان الذكور ٣٤,٧% والاناث ١٩,٦% اما في الصف الثالث فكانت الذكور ٣٧,٧% والاناث ١٩,٣% وفي الصف الرابع فكانت نسبة الذكور ٣٤,٨% اما الاناث ١٧,٣% في الصف الخامس كانت الذكور ٣١,٤% والاناث ١٢,٦% وفي الصف السادس فكانت للذكور ٣٤,٥% والاناث ١٢,٨%

يلاحظ ان المشكلات السلوكية للإناث التقدم في المستوى الصفي، اما بالنسبة للذكور فقد كانت مرتفعة للصفين الأول والثالث. وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على نسبة شيوع المشكلات السلوكية عند تلامذة المرحلة الابتدائية الصف الأول حتى السادس الابتدائي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يُركّز هذا الفصل على تحديد منهج البحث المُستخدم لتحقيق أهداف الدراسة وإجراءاتها، ويشمل ما يلي:

- وصف مجتمع البحث وعينته.
- طريقة اختيار العينة.
- تحديد الأدوات البحثية المستخدمة.
- التطبيق النهائي للأدوات.
- الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً: منهجية البحث

تم تطبيق المنهج الوصفي لأنه يهدف إلى:

- تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة.
- وصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع بشكل دقيق (ملحم، ٢٠٠٢: ٣٢٤).

أهداف المنهج الوصفي:

- تقديم فهم أعمق للظاهرة المدروسة.
- يتجاوز الوصف إلى التحليل، والتفسير، والمقارنة.
- جمع معلومات إضافية لتشخيص الظاهرة كمياً ولغوياً (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٦٣).

ثانياً: مجتمع البحث

تعريف مجتمع البحث:

مجتمع البحث يشمل العناصر التي يُراد تعميم نتائج البحث عليها، بما يتصل بالمشكلة المدروسة (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١٠٦).

تفاصيل مجتمع البحث:

- الجهات المستهدفة:

طالبات قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة ، كلية التربية للبنات / جامعةالعراقية.

- عدد الطالبات:
  - المجموع الكلي موزعات على أربع مراحل

جدول رقم (١)يوضـــح توزيع الطالبات في كلية التربية للبنات الجامعة العراقية وعددهن في كل مرحلة.

التخصص	المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	التخصص	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع
رياض الاطفال	٥١	٥١	التربية الخاصة	٣٨	٢٨	١٦٠

ثالثاً: عينة البحث الأساسية

أهمية اختيار العينة

تُعتبر عملية اختيار العينة خطوة حاسمة في البحث العلمي، إذ تؤثر على جميع خطوات البحث. يجب أن يتم اختيار العينة بناءً على إجراءات دقيقة تُمكننا من:

- تقدير مدى تمثيل أفراد العينة للمجتمع الذي أُخذوا منه.
- ضمان ارتباطهم بالمتغيرات ذات الصلة بالدراسة (البطش وأبو زينة، ٢٠٠٧: ٩٥).

تفاصيل عينة البحث

- حجم العينة:

تم اختيار عينة مكونة من (٥٠)طالبة من قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة

- طريقة الاختيار:

العينة اختيرت باستخدام الأسلوب العينة العشوائية البسيطة لضمان التمثيل العادل.

- المؤسسات المستهدفة:

كلية التربية للبنات / جامعة العراقية .

- مراحل الدراسة:

تم اختيار العينة من أربع مراحل دراسية

- ثالثاً : المنطلقات النظرية والمفاهيم الاساسية لبناء مقياس السلوك الاجتماعي:

يشير المتخصصون في القياس النفسي الى ضرورة تحديد المفاهيم البنائية والمنطلقات النظرية التي يعتمد عليها الباحث في بناء المقياس قبل البدء بالخطوات العملية لبنائه

(Cronbach, 1970,P.٤٠٤) لانها تعطى لـه رؤيـة في الاجراءات والاســـس التي ينبغي اعتمادها في
بناء مقياسه

ومن أهم المفاهيم أو المنطلقات النظرية التي اسـتند اليها البحث الحالي في بناء مقياس السـلوك الاجتماعي ما يأتي :-

١. ان السلوك الاجتماعي سمة الشخصية الاجتماعية .
٢. اعتمدت الباحثة في تفســير الســلوك الاجتماعي على التوليف بين النظريات المختلفة والجمع بين طروحاتها .
٣. اعتماد المنهج المنطقي أو العقلي (Rational) ومنهج الخبرة (Experience) معا في بناء المقياس ، اذ يمكن أن يعتمد أكثر من منهج واحد من مناهج بناء مقاييس الشــخصــية في الوقت نفسه الكبيسي ، ١٩٨٧، ص ٤٧-٥٠) .
٤. تم وضـــع ثلاثة بدائل امام كل فقرة وهي تنطبق علي تماما، تنطبق علي الى حد ما، تنطبق علي . يقابلها سلم درجات يتكون من (١,٢٣) فى التوالي وثم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجيري لدرجات اجابته على جميع الفقرات .
٥. اعتماد القياس النفســي الســيكومتري | في بناء مقياس البحث العالي لذا تم حســاب الخصائص القياسية سواء للفقرات ام للمقياس في ضوء مؤشرات نظرية القياس الكلاسيكية.

وقد اعتمدت الباحثة على بعض المفاهيم النظرية في بناء المقياس والاســتعانة بأراء الخبراء في بعض اجراءاته

رابعا // اجراءات بناء المقياس :

في ضوء المنطلقات النظرية والمفاهيم الاساسية للبحث الحالي قامت الباحثة بالاتي :

١. تحديد مكونات السلوك الاجتماعي :

بعد أن حددت الباحثة مفهوم السلوك الاجتماعي حددت المكونات الاساسية له. وقد استطاعت أن تعدد (٤) مكونات بصــورة اولية تم عرضــها على عدد من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفســية وبعد الاطلاع على أرائهم ويهدف تحديد أي المكونات اكثر اهمية ومن ثم تحديد عدد الفقرات لكل مكون منها بحســب اهميته النســبية التي يحددها الخبراء ، لذلك تم عرض هذه المكونات على عدد من الخبراء من اجل تحديد الاهمية النسبية لكل مكون منها.

٢. تحديد عدد فقرات المقياس بصيغته الاولية :

ولتحديد عدد الفقرات التي تغطي كل مكون قامت الباحثة بتقريب درجة الاهمية لتكون عددا صـــحيحا لكون الفقرات التي تقيس كل مكون في المقياس ســـيتحدد في ضـــوء درجة اهميتها والجدول (٢) يوضح ذلك

ت	المكونات الاساسية	درجة الاهمية	عدد الفقرات
١.	سلوكه مع نفسه	٣٣,٣٣	١٢
٢.	سلوكه مع استاذه	٢٣,٣٣	٧
٣.	سلوكه مع الكتب	١٦,٦٦	٥
٤.	سلوكه مع زملائه	٢٦,٦٦	٨
المجموع	٣٠		

- قامت الباحثة بصـــياغة عدد من الفقرات بالاعتماد على مطالعتها في هذا الميدان. ويعد تحليل اســـتجابات الاســـتيبان المفتوح الموجه الى عينة من طالبات كلية التربية للبنات البالغ عددهم (٥٠) طالبة وفي ضوء ذلك تم صياغة (٣٥) فقرة وزعت على المكونات.
- حيث تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في انشاء استجابته لفقرات المقياس . لذا روعي أن تكون واضـــحة ودقيقة . وقد تشـــملت مثالا توضـــيحيا الطريق الاجابة عن الفقرات، كما تمت الإشـــارة إلى أن هذا المقياس معد الاغراض البحث العلمي فقط لتظمين المستجوبين يحثهم على الاستجابة يصدق بدون ذكر الاسم من اجل التقاول المحتمل من عامل زيف الاجابة .
- صدق الفقرات بعد ايجاد صدق الفقرات ضروريا في بداية اعداد الفقرات لانه يؤشر مدى صدق الفقرة ظاهريا للسمة التي اعدت لقياسها (الكبيسي (١٩٨٧، ص ١٦٨) . ولغرض معرفة مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت القياسه عرضت بصيغتها الأولية وعددها (٣٥) فقرة موزعة بحسب المكونات على عدد من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطلبت منهم تقدير مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وملاءمتها للغرض الذي اعدت من اجله وتغطيتها للمكونات.

وقي ضوء اجابات الخبراء وحكمهم على فقرات المقياس اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) من الاراء معيارا لبناء الفقرة . وقد اجمع المحكمون على أن معظم فقرات المقياس صـــالحة ماعدا فقرتين لم تحصـل على اتفاق المحكمين وقد نالت اقل من النسـبة المعتمدة في البحث الحالي لذا

تم حذفها من المقياس وبذلك اصـــبح عدد الفقرات النهائي (٣٠) فقرة وهي التي تم تطبيقها على عينة العشوائية الأساسية وتحليلها احصائيا لحساب بعض مؤشراتها القياسية.

خامسا : اجراء التجربة الاساسية

تجرى التجربة الاســـاســـية لغرض تحليل فقرات المقياس وايجاد مؤشـــرات الصـــدق والثبات والخصـــائص الاحصـــائية الأخرى للمقياس . ولذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٥٠) طالبة التي اختارتها بصورة عشوائية .

وقد تم تصـحيح المقباس وحسـاب الدرجة الكلية لكل طالبة على اسـاس مجموع اوزان الاجابات على فقرات المقياس والبالغ عددها (٣٠) فقرة.

سادسا // ايجاد الخصائص السيكومترية للمقياس :

تعتمد دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية على ما تتمتع به هذه المقاييس من خصائص قياسية كالتمييز والصدق والثبات . لذلك يجب التحقق من هذه الخصائص .

- تحليل الفقرات لايجاد قوتها التمييزية :

ان الهدف من تحليل الفقرات هو اســـتخراج القوة التمييزية لها والابقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel,1972 ,P.٣٩٢) ريوند چيزلي واخرون على ضـــرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التميزية في الصـــورة النهائية للمقياس واســـتبعاد الفطريات غير المميزة أو تعديلها وتجريتها من جديد (Chisselli,at.al.1981,P.٤٣٤) ومن اجل ذلك تم اتباع :

اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

يعد أحد أهم الأساليب الشائعة الاستخدام في تحليل الفقرات لما يتمتع به من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياسـها للسـمة ان تكون الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسـات محكية انية من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات فارتباطها درجة الفترة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسـه الذي تقيسـه الدرجة الكلية وفي ضـوء هذا المؤشـر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معـاملات ارتبـاط درجـاتهـا بـالـدرجـة الكليـة للمقيـاس دالـة احصـــــائيـا (٢,١٥٤، Anastasi،١٩٧٦) .

ولاسـتخراج معامل التمييز اسـتخدم معامل ارتباط بيرسـون لايجاد العلاقة بين درجات افراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم على المقياس ككل واظهرت النتائج اذ ان معاملات ارتباطها الكل من المعيار الذي حددته ناتلي كون الفقرة مميزة أو غير مميزة.

الجدول (٣)

قيمة العلاقة من درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي

الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن
١	٠,٣٣٣	١٦	٠,٢٠١
٢	٠,٢٩٦	١٧	٠,٦٠٨
٣	٠,٤٩٨	١٨	٠,٣٢٠
٤	٠,٢١٩	١٩	٠,٣١٤
٥	٠,٣٤٢	٢٠	٠,٥٧٣
٦	٠,٣٢٦	٢١	٠,٤٣٣
٧	٠,٤٠٧	٢٢	٠,٣٧٢
٨	٠,٥٨١	٢٣	٠,٣٤٦
٩	٠,٥٦٢	٢٤	٠,٣٥٣
١٠	٠,٥٩١	٢٥	٠,٣١٩
١١	٠,٣١٣	٢٦	٠,٤٤٩
١٢	٠,٤٩٩	٢٧	٠,٥٩١
١٣	٠,٥٨٦	٢٨	٠,٣٢٣
١٤	٠,٣٣٢	٢٩	٠,٤٣٦
١٥	٠,٥٣١	٣٠	٠,٥٨٦

٢. الصدق Validity :

بعد الصدق من اكثر المؤشرات القياسية اهمية للمقياس ، قالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي عد لأجله (عودة ٢٠٠٢٠، ص ٣٣٥) وقد استخرج للمقياس الحالي مؤشرين هما (صدق المحتوى ، وصدق البناء) وفيما يلي توضيح لكيفية الحصول على كل مؤشر منهما :-

- صدق المحتوي Content Validity :

ان الجانب الاساسي لصدق المحتوى هو أن تكون عينة الفقرات ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك المراد قياسه ، لذا يطلق على هذا النوع من الصدق في قياس الشخصية صدق تمثيل العينة او

الصدق العيني (عودة ٢٠٠٢٠ ص ٣٧١) . وهناك مؤشرات لهذا الصدق قد تحققا في البحث الحالي وهما : –

- الصدق الظاهري :

ويشير الى مدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه (Freeman ,1962 .P.٩٠) ويتحقق هذا المؤشر حين يقور شخص له علاقة بالموضوع أن المقياس مناسب للخصيصة المراد قياسها وقد يكون هذا الشخص كبيرا أو مستجيباً ٢,٩ ،١٩٧٩، Allen & yen) وقد تحقق الصدق التظاهري للمقياس الحالي عندما تم عرضه بصيفته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في ميدان علم النفس للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس السلوك الاجتماعي

- الصدق المنطقي :

يتحقق بقدرة المقياس على قياس مجال محدد من السلوك وذلك من خلال التعريف بالمجال السلوكي الذي يقيسه القياس ومن خلال التصميم والتخطيط المنطقي للفقرات لتغطي المكونات المهمة للمجال السلوكي (Allen &١٩٧٩ .٩٦) ، فعندما يكون المجال أو المكون محددا ومعروفا يصبح بالأمكان تغطيته يعدد محدد من الفقرات تمثله تمثيلا جيدا (نعودة ٢٠٠٢ ص ١٥٧)

وقد توافر هذا المؤشر للصدق في المقياس الحالي لا سبق أن وضعت الباحثة تعريفا واضحا لكل مكون من مكونات المقياس وغطت كل مكون يعدد من الفقرات بحسب اهميته النسبية التي حددها الخبراء .

- صدق البناء

يعتمد على افتراضات نظرية يتم التحقق منها تجريبيا (Gronbach. . 105.P,1970) لذا يسمى بصدق التكوين الفرضي ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فريضي معين (Anastasi 1976, P.١٥١) وقد تحقق هذا الصدق للمقياس عن طريق :

- القوة التمييزية الفقرات :

ان هناك بعض المؤشرات والدلائل لصدق البناء لعل أهمها الفروق بين الجماعات والأفراد ، اذ ان من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى مالديهم من الخصيصة المقيسة ، وهذا الاقتراض يتبغي أن ينعكس على أدائهم على المقاييس (فرج) ١٩٨٠٠ ص (١٣٥) لذلك قصدق الفقرات وقدرتها على التمييز بين الأفراد الذين يملكون الخسيسة أو السمة المقاسة والذين لا

يمتلكونها تعد مؤشرا دالا على صدق البناء وقد تم الحصول على هذا المؤشر في البحث الحالي من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية والذي يقترب فيه مفهوم الصدق من مفهوم تجانس الفقرات في قياس الخصيصة التي يقسيها المقياس (أبو حطب ، ١٩٨٧، ص٢٠٩) .

- الثبات Reliability

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية ، وهو يشير الى الانساق في مجموع درجات فقرات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه (الخطيب واخرون ، ١٩٨٥ ، ص ٥٠)

لذا يمكن أن يكون على نوعين هما التجانس الخارجي الذي يتحقق حينما يستمر المقياس باعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن والانساق الداخلي الذي يتحقق من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه (Fransalla, 1981P.٤٧) .

لذا تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقتين هما :

ولقد تم استخراج معامل ثبات الاختبار بطريقتين، وهما:

أ–طريقة اعادة الاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت ٢٠ ثم بعد اسبوعين قامت الباحثة بنفس التطبيق واحتساب معامل الارتباط بيرسن تبين بثبات المقياس حيث بلغ (٠,٨٨٨) كما في الجدول(٥).

ب– الفاكرونباخ :

طبقت الباحثة معادلة الفاكرونباخ على نفس العينة وبلغ معامل الفاكرونباخ(٠,٩٣٠)مقارنة بالقيمة) كما في الجدول(٥).

جدول (٤)

ثبات مقياس السلوك الاجتماعي

العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ
٢٠	.888٠	0.930

بلغ عدد الفقرات (٣٠) فقرة بصغة النهائية ببدائل الثلاثة وعليه بلغت اعلى درجة (٢٢٠) واقل درجة (٤٤) بمتوسط فرضي هو (١٣٢).

عرض النتائج ومناقشتها

- عرض النتائج ومناقشتها.
- استنتاجات.
- التوصيات.
- المقترحات

عرض النتائج وتفسيرها

ستعرض الباحثة في هذا الفصل ماتوصلت اليه الباحثة من نتائج قياس السلوك الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات الجمعة العراقية ثم تقوم بتفسير النتائج التي اظهرتها عملية القياس وبحسب ما وضعته من اهداف وكما يأتي :

اولا :

كان الهدف الأول بناء مقياس السلوك الاجتماعي الطالبة الجامعية وقد تحقق هذا الهدف في الفصل الثالث عندما قامت الباحثة بأجراءات بناء مقياس يتمتع بالخصائص السيكومترية المطلوب توافرها في المقاييس النفسية

ثانيا :

كان الهدف الثاني قياس السلوك الاجتماعي الطالبة الجامعية بصورة عامة ، وقد بلغ متوسط درجات افراد العينة على مقياس السلوك الاجتماعي لدى الطلبة (١٧٨,٢٢٣) درجة وبأنحراف معياري قدره (١٩,٦٣٨) ، وقد قامت الباحثة بمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٤٠) درجة ، فاتضح انه أكبر من المتوسط الفرضي ، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار الثاني لعينة ومجتمع تبين انه دال احصائيا، اذ بلغت القيمة التالية المحسوبة (١٤,٠٩٥) وهي أكبر من القيمة التانية الجدولية البالغة (٢,٥٧٦) عند مستوى دلالة (...) ودرجة حرية (١٥٩) .

ثالثا :

كان الهدف الثالث قياس السلوك الاجتماعي الطالبة الجامعية تبعا:

١. متغير المرحلة (الأولى – الرابعة) : حصل طالبات المرحلة الرابعة على متوسط حسابي قدره (١٥٣,٣٢٨) درجة وبأنحراف معياري قدره (١٥,١٧٢) في حين كان متوسط درجات طلبة المرحلة الأولى (١٤٢,٢٩١) درجة وبأنحراف معياري قدره (١٥,١٤٢) والمعرفة دلالة الفرق في الدرجات بين طلبة المرحلتين استخدمت الباحثة الاختبار التالي لعينيتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التانية المحسوبة (٣,١٢٥) وهي أكبر من القيمة التانية الجدولية البالغة

(٢,٥٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (١٥٩) وهذا يعني ان هناك فرقا دال احصائيا بين متوسطي درجات افراد العينة ولصالح المرحلة الرابعة .

٢. متغير التخصص (رياض الاطفال / التربية الخاصة) : وحصل طالبات التخصص رياض الاطفال على متوسط حسابي قدره (١٦٢,٢١٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٦,١٩٥) ، في حين حصل طالبات التخصص التربية الخاصة على متوسط حسابي قدره (١٥٢,١٤٥) درجة وبأنحراف معياري قدره (١٥,٨٤٩) ولمعرفة دلالة الفرق في الدرجات بين الاختصاص الرياض الاطفال والتربية الخاصة استخدمت الباحثة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التانية المحسوبة (١,٢٦٣) وهي اقل من القيمة الثانية الجدولية البالغة (٢,٥٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (١٥٩) وعليه فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي وفقا لمتغير التخصص الدراسي لدى الطالبات الجامعية .

الاستنتاجات

استنادًا إلى نتائج الدراسة التي تناولت قياس السلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات، توصلت الباحثة إلى الآتي:

١. ارتفاع متوسط السلوك الاجتماعي عن المتوسط النظريمتوسط درجات السلوك الاجتماعي لدى الطالبات أعلى من المتوسط النظري.

- يشير ذلك إلى تطابق العينة مع المجتمع العام.
- يُعزى هذا الارتفاع إلى دور الجامعة الكبير في تشكيل الاتجاهات النفسية والاجتماعية، حيث يلعب الأستاذ الجامعي دورًا بارزًا كنموذج يُحتذى به من قبل الطالبات، مما يؤثر على حياتهن الاجتماعية والانفعالية.

٢. فرق دال إحصائيًا بين المرحلتين الأولى والرابعة

- أظهرت النتائج أن السلوك الاجتماعي أعلى لدى طالبات المرحلة الرابعة مقارنة بالمرحلة الأولى.
- يعود ذلك إلى تأثير الجامعة في تعزيز النضج الاجتماعي والنمو السريع لدى الطالبات، بالإضافة إلى اختلاف العمر الذي يُكسب طالبات المرحلة الرابعة قدرة أكبر على تقبل العادات اليومية للكبار ومعايير المجتمع.

٣. عدم وجود فرق بين التخصصين (رياض الأطفال والتربية الخاصة)

- لم تُظهر النتائج فرقًا دالًا إحصائيًا في السلوك الاجتماعي بين التخصصين.

- يُعزى ذلك إلى أن السلوك الاجتماعي يتأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة والقيم والمعايير المجتمعية السائدة أكثر من التخصص الدراسي.

التوصيات

في ضوء النتائج، توصي الباحثة بما يلي:

١. استخدام مقياس السلوك الاجتماعي
- كأداة إرشادية لتشخيص قوة السلوكيات الاجتماعية لدى الطالبات.
- يُسهم ذلك في توجيه الأسرة والجامعة لتوفير بيئة مشجعة على تبني سلوكيات إيجابية.

٢. تعزيز الجو الاجتماعي داخل الجامعة
- توفير بيئة اجتماعية سليمة تُقلل من الفوارق الطبقية بين الطالبات.
- تشجيع التفاعل الاجتماعي المتناسق.

٣. إشاعة الديمقراطية داخل الجامعة
- تدريب الطالبات على التعبير عن آرائهن بحرية واحترام.
- تقبل الآراء المختلفة والتشجيع على النقد البناء.

٤. إثراء المناهج الدراسية
- إدراج مواد تعليمية تُعزز القيم الفاضلة وتُنمّي الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع والعمل والحقوق والواجبات.

٥. تعزيز القدوة من قبل الأساتذة الجامعيين
- التزام الأساتذة بالقيم والمعايير المجتمعية السائدة لتأثيرهم المباشر على سلوكيات الطالبات.

المقترحات

توصي الباحثة بإجراء دراسات مستقبلية مكملة، تشمل:

١. بناء مقياس للسلوك الاجتماعي لطالبات المرحلة الإعدادية.
٢. دراسة العلاقة بين السلوك الاجتماعي والتحصيل الدراسي والصحة النفسية.
٣. تصميم برنامج إرشادي لتنمية قواعد السلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات.

المصادر :-

اولاً / المصادر العربية

١. خالد أبراهيم الفخراني(٢٠١٥)أسس تشخيص الأضطرابات السلوكية،جامعة طنطا،كلية الأداب،ص١٣

٢. خالد ابراهيم الفخراني(٢٠١٥)تشخيص الاضطرابات السلوكية،جامعة طنطا،كلية الاداب

٣. حسن،محمود شمال(٢٠٠١)سيكولوجية الفرد في المجتمع،ط١،دار الافاق العربية

٤ـــــ حمد،ليث كريم(١٩٩٥)قواعد السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي الاسلامي،اطروحة دكتوراه،جامعة المستنصرية،كلية التربية

٥. عافل،فاخر(١٩٧١)معجم علم النفس،ط١،دار العلم للملايين بيروت

٦ـــ رفيفة،بخلف(٢٠١٤)دور رياض الأطفال في النمو الأجتماعي،المجلة الاكاديميةللدراسات الأجتماعية والأنسانيه،قسم العلومالأجتماعية،العدد١١،جامعة حسيبةبن بو علي بالشلف،الجزائر،ص١٢

٧. جمال الخطيب(٢٠٠٨)التربية الخاصة المعاصرة قضايا وتوجهات،ط١،دار وائل للنشر،عمان ،ص٩

٨. فراج،عثمان لبيب(١٩٦٩)،أضواء على الشخصية والصحة العقلية،المكتبة المتحدة،القاهرة،ط٢،ص١٢١

٩. منشد،فيصل عبد(٢٠٠٨)أسس ومبادئ التربية ،دار الرضوان للنشر والتوزيع،عمان،ص٢٠

١٠. الرشدان،عبالله(٢٠٠٨)،علم اجتماع التربية،دار الشروق للنشر والتوزيع،رام الله،فلسطين،ص٢٢٨

١١. يحيى،خولة احمد(٢٠٠٠)الاضطرابات السلوكية والأنفعالية،كلية العلوم التربوية،الجامعة الاردنية،دار الفكر للطباغة والنشر والتوزيع،عمان،ص٣١-٣٢

١٢. مروة،مراد حسني مراد(٢٠١٤)فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم بالنمذجة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى بعض اطفال الروضة ذوي المشكلات السلوكية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة المانيا،كلية التربية

١٣. الهام محروسمحمد يونس(٢٠١٥)الاضطرابات السلوكية الشائعة لدى الاطفال المعاقين ذهنيا وسمعيا وبصريا،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة القاهرة،كلية رياض الاطفال

ثانياً /المصادر الاجنبية
-١EISENBERG,NANCY&MUSSEN,PAULH.(1989,45).THE ROOTS OF PRO-SOCIAL BEHAVIOR IN CHILDREN.NEW YORKI ,CAMBRIDGE,UNIVERSITY PRESS
-٢BAR-TAL,D(1982),SEQUENTIAL DEVELOPMENT OF BEHAVIOR;ACOGNITIVE-LEARNING APPROACH.DEEVELPMENTAL REVIEW,2,101-124
-٣FREDMAN,F.S,1962,THEORYAMD PARACTICE OF PSYCHOLOGICAL TESTING,NEW YORK